بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الغرب الجشع يسيل لعابه على بنغلادش الغنية بالبترول

الخبر:

تواجه بنغلادش ثلاث سنوات أخرى من انقطاع للتيار الكهربائي، حيث تكافح الدولة النامية لتأمين إمدادات طويلة الأجل من الغاز الطبيعي، والذي يتم تسعيره خارج الأسواق الفورية. وقال وزير الدولة للكهرباء والطاقة والموارد المعدنية، نصر الحميد، في مقابلة معه، إن الدولة الواقعة في جنوب آسيا توقفت عن شراء شحنات الغاز الطبيعي المسال الفوري في حزيران/يونيو بسبب تقلب الأسعار، وتفكر في الحصول على المزيد من الإمدادات طويلة الأجل. ووافقت وزارة المالية على خطة لتوفير 20 مليار تاكا (211 مليون دولار) لشركة بترو بانغلا التي تديرها الدولة لاستيراد الغاز الطبيعي المسال، حسبما ذكرت صحيفة فايننشال إكسبرس يوم الخميس. (بلومبيرغ، 2022/8/1م).

التعليق:

بسبب نقص الوقود، وخاصة الغاز، من أجل تشغيل محطات توليد الكهرباء، عانى أهل بنغلادش من الانقطاع الحاد في التيار الكهربائي. وقد عانت جميع القطاعات بما في ذلك الأسر والزراعة والصناعة بالتساوي بسبب هذه الأزمة. وبحجة طلب المزيد من الاستثمار في قطاع الطاقة، قررت حكومة حسينة الدخول في معاهدة ميثاق الطاقة الدولي للتنازل عن سيادتنا في مجال الطاقة. ولكن الحقيقة هي أن بنغلادش هي إحدى المناطق الغنية بالغاز في العالم بسبب موقعها الجغرافي وخصائصها الجيولوجية. وقد تم استكشاف ثلث أراضيها البرية فقط وتم اكتشاف 28 تريليون قدم مكعب من احتياطي الغاز. ولا يزال ثلثا الأراضي البرية والبحرية بأكملها غير مستكشفة. وقد تم استخراج واستهلاك حوالي 18 تريليون قدم مكعب من الغاز لغاية الآن، ما يجعل احتياطي الغاز 10 تريليون قدم مكعب (صحيفة ذا ديلي ستار، 21 أيار/مايو 2021). وإلى جانب ذلك، فقد أظهرت دراسة مشتركة امتدت لعامين أجرتها هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية وشركة بترو بانغلا أن بنغلادش لديها غاز طبيعي غير مكتشف يبلغ حوالي 32 تريليون قدم مكعب. وفي دراسة استقصائية لاحقة، وبالتعاون مع وحدة الهيدروكربون التابعة للحكومة البريطانية التابعة لوزارة الطاقة، أظهرت مديرية البترول النرويجية أن بنغلادش لديها 42 تريليون قدم مكعب من الغاز غير المكتشف (فايننشال إكسبرس، 21 تموز/يوليو 2022).

ولكن من المفارقات، أنه بدون استكشاف وحفر آبار غاز جديدة، تنفق الحكومة أموالاً من صندوق التنقيب عن الغاز لاستيراد الغاز الطبيعي المسال من السوق الفورية الدولية، وهو أكثر تكلفة بـ24 مرة من الغاز المنتج محلياً (20 مليار تاكا مخصصة للتنقيب عن الغاز ولكن أنفقت شركة بترو بانغلا على الاستيراد، صحيفة ذا ديلي ستار ، 3 آب/أغسطس 2022). واستناداً إلى السعر الحالي لسعر الغاز الفوري وهو (8.32 دولاراً أمريكياً لكل ألف قدم مكعب من الغاز الطبيعي) فإن 52 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي تبلغ قيمتها حوالي 430 مليار دولار أمريكي (قارن ذلك بقرض بقيمة 4.5 مليار دولار أمريكي تم الحصول عليه من صندوق النقد الدولي!). لقد أغرت الدول الغربية الجشعة حسينة بإبقائها في السلطة مقابل تسليمها احتياطيات الغاز الهائلة. وهي تمهد الطريق لهذا النهب الهائل من خلال إبقاء الناس محرومين من مواردهم الطبيعية. ولا خيار أمام أهل بنغلادش سوى دعم الدعوة إلى إقامة الخلافة للخروج من وضعهم البائس. فدولة الخلافة هي وحدها القادرة على تحرير بنغلادش من نفوذ دول الكفر الاستعمارية وتسخير قاعدة مواردها الضخمة لجعلها دولة قوية من أجل حمل دعوة الإسلام إلى العالم أجمع، قال الله تعالى: ﴿**وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ**﴾.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

ريسات أحمد

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية بنغلادش